العابدين نفعا شفاعة ولا ضرا تعذيبا وقيل للذين ظلموا
كفروا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون وإذا تتلى
عليهم آياتنا من القرآن بينات واضحات بلسان نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم قالوا ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم
من الاصنام وقالوا ما هذا اي القرآن إلا إفك كذب مفترى على الله
وقال الذين كفروا للحق القرآن لما جاءهم إن هذا إلا سحر مبين
بين قال تعالى وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما أرسلنا إليهم
قبلك من نذير فمن اين كذبوك وكذب الذين من قبلهم و
ما بلغوا اي هؤلاء معشار ما آتيناهم من القوة وطول العمر
وكثرة المال فكذبوا رسلي اليهم فكذب فكيف كان نكير
انكاري عليهم بالعقوبة والاهلاك اي هو واقع موقعه قل إنما
أعظكم بواحدة هي أن تقوموا لله اي لاجله مثنى اثنين اثنين
وفرادى اي واحدا واحدا ثم تتفكروا فتعلموا ما بصاحبكم
محمد صلى الله عليه وسلم من جنة جنون إن هو إلا نذير لكم بين
يدي اي قبل عذاب شديد في الاخرة ان عصيتموه قل لهم ما سألتكم
من أجر على الانذار والتبليغ فهو لكم اي لا اسألكم عليه اجرا إن
أجري ما ثوابي إلا على الله وهو على كل شيء شهيد مطلع بعلم
صدقي قل إن ربي يقذف بالحق يلقيه الى انبيائه علام الغيوب
ما غاب عن خلقه من السمواب والارض قل جاء الحق الاسلام وما
يبدئ الباطل الكفر وما يعيد اي لم يبق له اثر قل إن ضللت
عن الحق فإنما أضل على نفسي اي انم اضلالي عليها وإن اهتديت
فبما يوحي إلي ربي من القرآن والحكمة إنه سميع للدعاء قريب ولو
ترى يا محمد إذ فزعوا عند البعث لرايت امرا عظيما فلا فوت لهم
منا اي لا يفوتونا وأخذوا من مكان قريب اي المقبور وقالوا
آمنا به محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وأنى لهم التناوش بالواو

وبا

وبالهمزة بدلها اي تناول الايمان من مكان بعيد عن محله اذ هم
في الاخرة ومحله في الدنيا وقد كفروا به من قبل في الدنيا و
يقذفون يرمون بالغيب من مكان بعيد اي بما غاب عليه عنهم
غيبه بعيدة حيث قالوا في النبي صلى الله عليه وسلم ساحر شاعر كاهن
وفي القرآن سحر شعر كهانة وحيل بينهم وبين ما يشتهون من
الايمان اي قبوله كما فعل بأشياعهم اشباههم في الكفر من
قبل اي قبلهم إنهم كانوا في شك مريب موقع الريبة لهم
فيما امنوا به الان ولم ينفعهم ولا بد لا يله في الدنيا سورة
فاطر مكية وهي خمس او ست واربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله حمد تعالى نفسه بذلك كما بيّن في اول سبأ فاطر
السموات والأرض خالقهما على غير مثال سبق جاعل الملائكة
رسلا الى الانبياء أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق
في الملائكة وغيرها ما يشاء إن الله على كل شيء قدير ما يفتح
الله للناس من رحمة كرزق ومطر فلا ممسك لها وما يمسك
من ذلك فلا مرسل له من بعده اي بعد امساكه وهو العزيز
الغالب على امره الحكيم في فعله يا أيها الناس اي اهل مكة
اذكروا نعمت الله عليكم باسكانكم الحرم ومنع الغارات عنكم هل من خالق من زائدة وخالق مبتدأ غير الله
بالرفع والجر نعت لخالق لفظا ومحلا وخبر المبتدأ يرزقكم
من السماء المطر ومن الأرض النبات والاستفهام للتقرير
اي لا خالق رازق غيره لا إله إلا هو فأنى تؤفكون من اين
تصرفون عن توحيده مع اقراركم بانه الخالق الرازق وإن يكذبوك
يا محمد في مجيئك بالتوحيد والبعث والحساب والعقاب
فقد كذبت رسل من قبلك في ذلك فاصبر كما صبروا وإلى

Copyright © King Saud University